

العربية اليها (53) ، وهما هنا ان تقف عند مصر ، خاصة ، لما بدا من تأثيرها في أدباء العربية بحيث اجتذبت اليها ، قبل انتهاء القرن التاسع عشر ، بعض ادباء بلاد النمام (54) ، وكان فساد احوال سوريا ولبنان ، وهجرة اللبنانيين أوطانهم (55) ، مما هيا لمصر ان تنفرد بقيادة تلك النهضة .

وكان مما هيا لمصر ان تسبق في تلك النهضة سبقا بدا تأثيره في البلاد العربية لدى مطلع القرن الحاضر موقعها الجغرافي الذي أغرى نابليون بغزوها ، فقد كانت حملة نابليون قد هيأت لبعض المصريين ان يحتكوا بعلماء هذه الحملة ، وان يقرأوا تأليفهم ، وكان اتصال مصر المبكر عن سيادة الدولة العثمانية مما مهد لمحمد علي باشا ان يحتذي الغرب في النهوض بمصر (56) .

ولمحمد علي فضل كبير على النهضة في مصر ، فقد دأب على ارسال البعوث العلمية الى أوروبا منذ سنة 1826م (57) « حتى يكونوا نواة لتعليم المصريين على النمط الاوربي ، ولينقلوا الى العربية أهم ما ألف في الغرب ، فأرسل كثيرا من الشباب الى فرنسا ، وبعضهم الى انجلترا ... » (58) .

وكان هناك تيار اخر هدفه احياء التراث العربي القديم ، كان قد بدأ

-
- (53) ينظر تاريخ آداب اللغة العربية 4 : 6-93 .
(54) مثل جبرائيل مخلع الدمسقي المتوفى 1851 ، و خليل اليازجي المتوفى 1889 ، وساكر شفير المتوفى 1896 ، وسليمان الصولة الدمشقي المتوفى 1899 ، والشيوخ نجيب الحداد المتوفى 1899 ، وسواهم ، يطر في راجمهم وهجرتهم ، تاريخ آداب اللغة العربية 4 : 212 ، 218 ، 220 ، 223 .
(55) ينظر في ذلك المصدر نفسه 4 : 13-14 .
(56) تنظر مجلة الهلال ، ع 6 ، س 45 (أبريل 1937) ، نهضتنا الفكرية مازالت صراعا بين القديم والجديد ، احمد امين : 653 .
(57) نفسه ، العدد نفسه ، محمد علي باعث نهضة التعليم والثقافة ، محمد رفعت : 619 .
(58) نفسه ، العدد نفسه ، نهضتنا الفكرية ... احمد امين : 653-654 .